

تمهيد

الحمد لله الذي تكفل بحفظ كتابه، وعصم به أوليائه من الضلالة، وجعلهم حماة لدينه ومنهجه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، بلغ كتاب ربه على الوجه اللائق به، من غير نقص من حروفه ولا آياته، صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم البعث والنشور.

أما بعد؛ فإن العلوم التي تخدم كتاب الله كثيرة جدا، وقد تسابق العلماء في استنباطها، والتصنيف فيها، منذ القرون الأولى، في ميادين متعددة، فسطروا فيها الكثير، من المنظوم والمنثور المختصر منها والمطول، وقد لفت نظري منظومة قيمة في عد آيات القرآن الكريم، والمكي منه والمدني، للحافظ العلامة شمس الدين، محمد بن أحمد الموصلبي، أبي عبد الله، الحنبلي المعروف بشُعلة، المتوفى سنة ٦٥٦هـ فألفيته قد أجاد وأحكم فيها التعداد، واختصر القول فأبدا وأعاد، فعزمت - مستعينا بالله طالبا منه الإمداد - على تحقيقها والتعليق على غامضها فقسمت العمل فيها إلى قسمين: دراسة وتحقيق:

أولاً الدراسة: وفيها المباحث الآتية:

أ - المقدمة.

ب - التعريف بالمؤلف:

١ - اسمه ونسبه.

٢ - كنيته ولقبه.

٣ - نسبه ومذهبه.

٤ - مولده ونشأته.

٥ - شيوخه.

٦ - تلاميذه.

٧ - ثناء العلماء عليه.

٨ - وفاته ومصنفاته.

ج- التعريف بالكتاب المحقق:

١- إثبات نسبة الكتاب للمؤلف.

٢- عنوان الكتاب.

٤- وصف النسخة الخطية.

ثانياً التحقيق: وقد سرت فيه على النحو الآتي:

١- نسخت المخطوطة بما يتوافق مع قواعد الإملاء.

٢- علقت على المواضع التي تحتاج إلى تعليق.

٣- رقت آيات القصيدة بأرقام تسلسلية.

٤- ذيلت الكتاب بفهارس على النحو الآتي:

أ - فهرس الآيات القرآنية.

ب - فهرس الموضوعات.

ج - فهرس المصادر والمراجع.



مقدمة

لقد عني حفاظ القرآن الكريم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من علماء الأمة بعلم الفواصل، وتعداد الآي، فكانوا يعتبرونها من حيث مبادؤها وخواتمها، ويهتمون بها غاية الاهتمام، ثم توالى العلماء على هذا المنهج، فنقلها الخلف عن السلف، ودونوا فيها كتباً كثيرة نثراً ونظماً وصنفوا فيها المبسوطات والمطولات، ووضعوا لها القواعد الكلية المستنبطة من أقوال السلف، وأهل الخبرة والاختصاص في هذا الشأن.

قال أبو عبد الله الموصلي^(١) في شرح قصيدته ذات الرشد في العدد: اختلف في عد الآي أهل المدينة ومكة والشام والبصرة والكوفة، وأهل المدينة عددان: عدد أول، وهو: عدد أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، وعدد آخر: وهو عدد إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، وأما عدد أهل الكوفة فهو مروى عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب، وأما عدد أهل الشام فرواه هارون بن موسى الأخفش، وغيره عن عبد الله بن ذكوان، وأحمد بن يزيد الحلواني، وغيره عن هشام بن عمار، ورواه ابن ذكوان وهشام عن أيوب بن تميم القاري، عن يحيى بن الحارث اليماني قال: هذا العدد الذي نعهده عدد أهل الشام مما رواه المشيخة لنا عن الصحابة، ورواه عبد الله بن عامر اليحصبي لنا، وغيره عن أبي الدرداء، وأما عدد أهل البصرة فمداره على عاصم بن العجاج الجحدري، وأما عدد أهل الكوفة فهو المضاف إلى حمزة بن حبيب الزيات، وأبي الحسن الكسائي، وخلف بن هشام قال حمزة: أخبرنا بهذا

(١) هو المصنف عليه رحمة الله.

العدد ابن أبي ليلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب. أ. ه. (١)
قلت: قد أجمع علماء التعداد على أن عدد آيات القرآن الكريم ستة
آلاف ومئتا آية، واختلفوا فيما زاد على المائتين، ففي عدد المدني الأول وعشر
آيات، وكذا في المكِّي، وفي المدني الثاني وأربع عشرة آية، وفي الشامي وست
وعشرون آية، وفي الكوفي وست وثلاثون آية، وفي البصري وأربع آيات، وقد
التزم المصنف - رحمه الله تعالى - في هذه المنظومة بعدد أهل الكوفة، وهو ستة
آلاف ومائتان وست وثلاثون آية، فنص على هذا في منظومته بقوله:

وَالْمَذْهَبُ الْكُوفِيُّ مُعْتَمَدِي بِهَا إِذْ كَانَ مُعْتَمَدَ الثَّقَاتِ الْكَمَلِ

وقد اشتملت هذه القصيدة على ستة وخمسين بيتاً، الستة الأول منها في
الخطبة، وفيها كشف المصنف عن اصطلاحه في النظم ثم ذكر بعدها اثنين وثلاثين
بيتاً في ذكر تعداد آيات سور القرآن الكريم، ملتزماً بتعداد أهل الكوفة، ثم أفرد
سبعة أبيات في ذكر السور التي لا خلاف فيها بين علماء العدد وعددها أربع
وأربعون سورة، وما سوى هذه مما تقدم ففيه خلاف بين أهل العدد، وجمعتها
سبعون سورة، وهذا هو مجموع سور القرآن الكريم أربع عشرة ومائة (٢).

لكن المصنف - رحمه الله تعالى - في هذه المنظومة اقتصر على ذكر قسم
واحد من أقسام السور المختلف فيها، وقد بسط الحديث عن هذه المسألة في
شرح ذات الرشد، فقال: ثم سور القرآن على ثلاثة أقسام:
قسم لم يختلف فيه لا في إجمال ولا في تفصيل.

(١) الإتيان: (١/١٩٠)

(٢) وقيل: ثلاث عشرة، على أن الأنفال والتوبة سورة واحدة، وقيل: إحدى عشرة بعد التوبة
واسقاط الفاتحة والمعوذتين، كما في مصحف ابن مسعود. وانظر الإتيان: (١/٢٢)،
والصواب ما ذكرته، لانعقاد الإجماع عليه بعد عصر الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين.

وقسم اختلف فيه تفصيلا لا إجمالا.

وقسم اختلف فيه إجمالا وتفصيلا.

فالأول أربعون سورة: يوسف مائة و إحدى عشرة، الحجر تسع وتسعون، النحل مائة وثمانية وعشرون، الفرقان سبع وسبعون، الأحزاب ثلاث وسبعون، الفتح تسع وعشرون الحجرات والتغابن ثمان عشرة، ق خمس وأربعون، الذاريات ستون، القمر خمس وخمسون، الحشر أربع وعشرون، الممتحنة ثلاث عشرة، الصف أربع عشرة، الجمعة والمنافقون والضحي والعاديات إحدى عشرة، التحريم اثنتا عشرة، ن إثنان وخمسون، الإنسان إحدى وثلاثون، المرسلات خمسون التكوير تسع وعشرون، الانفطار وسبع تسع عشرة، التطهيف ست وثلاثون، البروج اثنتان وعشرون، العاشية ست وعشرون، البلد عشرون، الليل إحدى وعشرون، ألم نشرح والتين وألهاكم ثمان، الهمزة تسع، الفيل والفلق وتبت خمس، الكافرون ست، الكوثر والنصر ثلاث.

القسم الثاني أربع سور: القصص ثمان وثمانون، عد أهل الكوفة: ﴿طسم﴾، والباقون بدلها: ﴿أمة من الناس يسقون﴾^(١) العنكبوت تسع وستون، عد أهل الكوفة: ﴿ألم﴾ والبصرة بدلها: ﴿مخلصين له الدين﴾^(٢)، والشام: ﴿وتقطعون السبيل﴾^(٣) الجن ثمان وعشرون، عد المكّي: ﴿لن يجيرني من الله أحد﴾^(٤) والباقون بدلها: ﴿ولن أجد من دونه ملتحدا﴾، العصر ثلاث عد المدني الأخير: ﴿وتواصوا بالحق﴾^(٥) دون:

(١) القصص آية: (٢٣)

(٢) العنكبوت آية: (٦٥)

(٣) العنكبوت آية: (٢٩)

(٤) الجن آية: (٢٢)

(٥) العصر آية: (٣)

﴿والعصر﴾ وعكس الباقون.

والقسم الثالث سبعون سورة:

الفاتحة: الجمهور سبع، فعد الكوفي والمكي السملة، دون: ﴿أنعمت عليهم﴾، وعكس الباقون، وقال الحسن: ثمان فعدهما، وبعضهم ست، فلم يعدهما، وآخر تسع، فعدهما و: ﴿إياك نعبد﴾، ويقوي الأول: ما أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن خزيمة والحاكم والدارقطني وغيرهم عن أم سلمة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قطعها آية آية، وعددها عد الأعراب، وعد: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ آية، ولم يعد: ﴿عليهم﴾^(١).

وأخرج الدارقطني بسند صحيح عن عبد خير قال: سئل علي عن السبع المثاني فقال: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ ف قيل له: إنما هي ست آيات، فقال: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ آية^(٢)

البقرة: مائتا وثمانون وخمس، وقيل ست، وقيل سبع.

آل عمران: مائتان، وقيل: إلا آية.

النساء: مائة وسبعون وخمس، وقيل: ست، وقيل: سبع.

المائدة: مائة وعشرون، وقيل: واثنان، وقيل: وثلاث.

الأنعام: مائة وستون^(٣) وخمس، وقيل ست، وقيل: سبع.

(١) أخرجه أبو داود في سننه: (٣٧/٤)، والحاكم في مستدركه: (٢٥٢/٢)، والدارقطني في

سننه: (٣٠٧/١) بسند جيد.

(٢) سنن الدارقطني: (٣١٣/١) من طريق أسباط بن نصر عن السدي عن عبد خير.

(٣) في الأصل سبعون.

- الأعراف: مائتان وخمس، وقيل: ست.
- الأنفال: سبعون وخمس، وقيل: ست وقيل سبع.
- براءة: مائة وثلاثون، وقيل: إلا آية.
- يونس: مائة وعشرة، وقيل: إلا آية.
- هود: مائة وإحدى وعشرون، وقيل: اثنتان، وقيل: ثلاث.
- الرعد: أربعون وثلاث، وقيل: أربع، وقيل: سبع.
- إبراهيم: إحدى وخمسون، وقيل: اثنتان، وقيل: أربع وقيل: خمس.
- الإسراء: مائة وعشر، وقيل: وإحدى عشرة.
- الكهف: مائة وخمس، وقيل: وست، وقيل: وعشر، وقيل: وإحدى عشرة.
- مريم: تسعون وتسع، وقيل: ثمان.
- طه: مائة وثلاثون واثنتان، وقيل: أربع، وقيل: خمس وقيل: وأربعون.
- الأنبياء: مائة وإحدى عشرة، وقيل: واثنتا عشرة.
- الحج: سبعون وأربع، وقيل: خمس، وقيل: ست، وقيل: ثمان.
- قد أفلح: مائة وثمان عشرة، وقيل: تسع عشرة.
- النور: ستون واثنتان، وقيل: أربع.
- الشعراء: مائتان وعشرون وست، وقيل: سبع.
- النمل: تسعون واثنتان، وقيل: أربع، وقيل خمس.
- الروم: ستون، وقيل إلا آية.
- لقمان: ثلاثون وثلاث، وقيل: أربع.
- السجدة: ثلاثون، وقيل: إلا آية.
- سبا: خمسون وأربع، وقيل: خمس.

- فاطر: أربعون وست، وقيل: خمس.
يس: ثمانون وثلاث، وقيل: اثنتان.
الصافات: مائة وثمانون وآية، وقيل: آيتان.
ص: ثمانون وخمس، وقيل: ست، وقيل: ثمان.
الزمر: سبعون وآيتان، وقيل: ثلاث، وقيل: خمس.
غافر: ثمانون وآيتان، وقيل: أربع، وقيل: خمس وقيل: ست.
فصلت: خمسون واثنتان، وقيل: ثلاث، وقيل: أربع.
الشورى: خمسون، وقيل: ثلاث.
الزخرف: ثمانون وتسع، وقيل: ثمان.
الدخان: خمسون وست، وقيل: سبع، وقيل: تسع.
الجاثية: ثلاثون وست، وقيل: سبع.
الأحقاف: ثلاثون وأربع، وقيل: خمس.
القتال: أربعون، وقيل: إلا آية، وقيل: إلا آيتين.
الطور: أربعون وسبع، وقيل: ثمان، وقيل: تسع.
النجم: إحدى وستون، وقيل: اثنتان.
الرحمن: سبعون وسبع، وقيل: ست، وقيل: ثمان.
الواقعة: تسعون وتسع، وقيل: سبع، وقيل: ست.
الحديد: عشرون^(١) وثمان، وقيل: تسع.
قد سمع: اثنتان - وقيل: إحدى وعشرون.
الطلاق: إحدى - وقيل اثنتا عشرة.
تبارك: ثلاثون، وقيل: إحدى وثلاثون، بعد: ﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾

(١) في الأصل ثلاثون.

قال الموصلي: والصحيح الأول، قال ابن شَبَّوْذ: ولا يسوغ لأحد خلافه، للأخبار الواردة في ذلك، أخرج أحمد وأصحاب السنن، وحسنه الترمذي عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت ل صاحبها حتى غفر له، تبارك الذي بيده الملك»^(١) وأخرج الطبراني بسند صحيح، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «سورة في القرآن ماهي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة، هي سورة الملك»^(٢)

الحاقة: إحدى - وقيل: اثنتان - وخمسون.

المعارج: أربعون وأربع، وقيل: ثلاث.

نوح: ثلاثون، وقيل: إلا آية، وقيل: إلا آيتين.

المزمل: عشرون، وقيل: إلا آية، وقيل: إلا آيتين.

المدثر: خمسون وخمس، وقيل: ست.

القيامة: أربعون، وقيل: إلا آية.

عم: أربعون، وقيل: وآية.

النازعات: أربعون وخمس، وقيل: ست.

عبس: أربعون، وقيل: وآية، وقيل وآيتان.

الانشقاق: عشرون وثلاث، وقيل: أربع، وقيل: وخمس.

الطارق: سبع عشرة، وقيل: ست عشرة.

الفجر: ثلاثون، وقيل: إلا آية، وقيل: اثنتان وثلاثون.

الشمس: خمس عشرة، وقيل ست عشرة.

(١) النسائي: (٥٥٢/١)، وابن ماجه: (١٢٤٤/٢)

(٢) لم أحده في المطبوع من معجم الطبراني الكبير.

اقرأ: عشرون، وقيل: إلا آية.

القدر: خمس، وقيل: ست.

لم يكن: ثمان، وقيل: تسع.

الزلزلة: تسع، وقيل: ثمان.

القارعة: ثمان، وقيل: عشر، وقيل: إحدى عشرة.

قريش: أربع، وقيل: خمس.

أرأيت: سبع، وقيل: ست.

الإخلاص: أربع، وقيل: خمس.

الناس: سبع، وقيل: ست.

أ.هـ من الإتقان: (١/١٩٠ - ١٩٥)

ثم ذكر المصنف تسعة آيات في ذكر السور المكية والمدنية فعُدَّ السور المدنية المتفق عليها، وجمعتها ثنتان وعشرون سورة ثم ذكر السور المختلف فيها، وعددها سبع وعشرون سورة وما سوى هذين هو المكِّي، وعدد سورِه خمس وستون سورة^(١)، فيكون المجموع أربع عشرة ومائة سورة، هي عدد سور القرآن الكريم، وما ذكره ليس متفقاً عليه، ففي بعض السور نزاع هل هي من المدني المتفق عليه، أو من المكِّي، أو من المختلف فيه، فكلُّ عد من السور في أحد الأقسام ما لم يعده الآخر، ثم إن المصنف قد اضطرب في تعداد السور، فذكر السورة مرتين، مثل الحديد والصف والتغابن والمجادلة عددها في المدني، ثم عددها في المختلف فيه، مع أن المجادلة مدنية بلا خلاف، ولم أجد لصنيعه هذا تفسيراً والله أعلم.

ثم ختم النظم بيتين تم بهما ستة وخمسون، هي مجموع آيات القصيدة.

(١) وهذا الإحصاء يدل على أن القرآن النازل بمكة أكثر من القرآن النازل بالمدينة.

التعريف بالمؤلف^(١)

اسمه ونسبه:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين هكذا نسبة الذهبي في كتاب السير^(٢)، ومعرفة القراء الكبار^(٣) والعبر^(٤) واقتصر ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة^(٥) على اسمه واسم أبيه وجده حسين، فقال: محمد بن أحمد بن الحسين. وساق ابن مفلح نسبة في المقصد الأرشد^(٦)، والذهبي في طبقات الحفاظ^(٧)، فقالا: محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين، فوافقا ما في السير، إلا أنهما أسقطا جده محمدا، فإمّا أن يكون سقط منهما سهوا أو عمداً إلى اختصار نسبة كما صنع ابن رجب أما ابن الجزري في طبقات القراء^(٨) فزاد على ابن رجب اسم جده محمدا فقال: محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين، لكن ورد

(١) مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء للذهبي: (٣٦٠/٢٣)، ومعرفة القراء الكبار له ص: (٥٣٦)، والعبر له أيضا: (٢٨٢/٣)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: (٢٥٦/٢)، وطبقات القراء لابن الجزري: (٨٠/٢)، والمقصد الأرشد لابن مفلح: (٣٥٥/٢)، وشذرات الذهب لابن العماد: (٢٨١/٥)، والأعلام للزركلي: (٣٢١/٥)، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة: (٣١٥/٨)

(٢) السير: (٣٦٠/٢٣)

(٣) ص: (٥٣٦)

(٤) العبر: (٢٨٣/٣)

(٥) الذيل: (٢٥٦/٢)

(٦) المقصد: (٣٥٥/٢)

(٧) التذكرة ص: (١٤٣٨)

(٨) غاية النهاية: (٨٠/٢)

الفصل في هذا الاضطراب من قبل المصنف نفسه - رحمه الله - فقد كتب اسمه بيده في الإجازة، آخر الأصل هكذا: وكتب محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين الموصللي، ومثله في السماع فلا يلتفت إلى ما عداه.
كنيته ولقبه:

اتفقت المصادر التي وقفت عليها في ترجمته على أنه يكنى بأبي عبد الله، وأنه يلقب بشعلة، إلا أني لم أقف على سبب لهذا اللقب فلعله لقب به لتوقد ذهنه، واشتعال قريحته وفرط ذكائه، كما وصفه الذهبي بقوله: كان شابا فاضلا ومقرنا محققا، ذا ذكاء مفرط. أ.هـ^(١) ولقبه ابن مفلح بشمس الدين^(٢).
نسبته ومذهبه:

لقد نشأ المصنف في الموصل، مسقط رأسه وتعلم فيها فنسب إليها، ووردت هذه النسبة في عامة الكتب التي ترجمت له، أيضا ورد النص عليها في عنوان الكتاب وكذلك وردت في السماع، أما مذهبه فلم تختلف المصادر في أنه حنبلي المذهب، وورد التصريح به في عنوان المخطوط أيضا وجاء مصرحا به في السماع بآخر الأصل، فقد تفقه على مذهب الإمام أحمد - رحمه الله - وصنف فيه كما سيأتي في الحديث عن مصنفاته - إن شاء الله تعالى - ولم يتنازعه أحد ممن صنف في أتباع المذاهب فيما أعلم.
مولده ونشأته:

ولد بالموصل سنة ثلاث وعشرين وستمائة تفرد به ابن الجزري^(٣) ولم

(١) معرفة القراء الكبار ص: (٥٣٦)

(٢) المقصد الأرشد: (٣٥٥/٢)

(٣) طبقات القراء: (٩٨٠/٢)

يذكر مترجموه تاريخ ولادته سواه، واكتفوا بأنه توفي سنة ست وخمسين وستمائة، وله ثلاث وثلاثون سنة فلعل ابن الجزري حسب الفرق، ثم استنتج أنه ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة، ونشأ المصنف في الموصل، وتعلم بها مبادئ القراءة والكتابة، كما هي السنة الماضية في أسلافه ولم تسعفنا المصادر بشيء عن أسرته، ومن قام بتربيته، ولا عن زواجه وأولاده.
شيوخه:

لقد شحت المصادر بذكر شيوخه، مع أني متأكد أنه تتلمذ وروى، وأخذ عن جمع من علماء بلده، ويشهد لهذا أن مترجميه ذكروا أنه روى عن شيخه علي بن عبد العزيز الإربلي^(١) وغيره، ولم يبينوا هذا الغير، وأيضا فإنه قد عاصر جماعة من علماء الموصل أمثال ابن الشعار^(٢) ونحوه.
تلامذته:

لم يشتهر المؤلف، ولم ينتشر خبره، بسبب قصر عمره، فلم يتلمذ له إلا القليل من الناس، أمثال تقي الدين المقصاتي، فقد ذكره الذهبي بقوله: كان شيخنا المقصاتي يصف شمائله، وفضله، ويثني عليه وكان قد حضر بحوثة أ.هـ^(٣)

(١) هو علي بن عبد العزيز بن محمد، تقي الدين، الإربلي، المقرئ، نزيل بغداد وأحد الشيوخ قرأ القراءات الكثيرة على جماعة، وتصدر للإقراء، والإفادة وعليه قرأ شعلة وقد أحازه المصنف ووصفه بالإمامة قال: وشيخي الشيخ الإمام العالم أبو الحسن علي بن عبد العزيز ابن محمد الإربلي ص: (٤٠)

(٢) هو كمال الدين، أبو البركات، المبارك بن أبي بكر بن حمدان، الموصلية مؤلف عقود الجمان في شعراء هذا الزمان، المتوفى سنة أربع وخمسين وستمائة.

شذرات الذهب: (٢٦٦/٥)

(٣) معرفة القراء الكبار ص: (٥٣٦)

ثناء العلماء عليه:

لقد حظي المؤلف بشاء جميل ممن عاصره ومن أتى بعده، فقد أثنى عليه تلميذه المقصاتي بقوله: سمعت بحوثه فكان أعجوبة. أ.هـ.^(١)

وقال الذهبي في وصفه: كان شابا فاضلا، ومقرنا محققا ذا ذكاء مفرط، وفهم وثاقب، ومعرفة بالعربية، واللغة. أ.هـ.^(٢) وقال - أيضا - : وشعره في غاية الجودة، ونظم في الفقه والتاريخ وغيره، وكان مع فرط ذكائه صالحا زاهدا متواضعا. أ.هـ.^(٣) وقال في السير: الإمام المجود الذكي. أ.هـ.^(٤). وقال ابن الجزري في طبقات القراء: إمام ناقل وأستاذ عارف، كامل صالح زاهد. أ.هـ.^(٥). وقال ابن رجب في ذيله على طبقات الحنابلة: وتفقه وقرأ العربية، وبرع في الأدب، والقرآن وصنف تصانيف كثيرة، ونظم الشعر الحسن. أ.هـ.^(٦)

وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ^(٧) وصنّعه هذا يوحى بأنه معدود من جملة الحفاظ، فتلخص من هذا أنه مقرأ، وفقه وحافظ ولغوي، وأديب، وكل هذه الأوصاف قد دلت عليها مصنفاته، فقد صنف في القراءات عدة كتب، وكذلك في الفقه، واللغة كما سيأتي في الحديث عن مصنفاته، ومما يدل على جودة شعره قصيدة ذكرها الحافظ ابن رجب في ذيل طبقات

(١) طبقات القراء: (٨١/٢)

(٢) معرفة القراء الكبار ص: (٥٣٦)

(٣) المصدر السابق

(٤) سير أعلام النبلاء: (٣٦٠/٢٣)

(٥) طبقات القراء: (٨٠/٢)

(٦) ذيل طبقات الحنابلة (٢٥٦/٢)

(٧) التذكرة ص: (١٤٣٨)

الحنابلة^(١) يناسب ذكرها في هذا المقام وهي قوله :

دع عنك ذكر فلانة وفلان
واعلم بأن الموت يأتي بغتة
فإلى متى تلهو وقلبك غافل
أتراك لم تك سامعا ما قد أتى
فانظر بعين الاعتبار ولا تكن
واقصد لمذهب أحمد بن محمد
فهو الإمام مقيم دين المصطفى
أحيا الهدى وأقام في إحيائه
تعلوه أسياط العدى وهو لا
ويقول عند الضرب لست بتابع
ماذا أقول لربي غدا إذا أنا
وعدلت عن قول النبي وصحبه
أترون أبي خائف من ضربكم
كن حنبليا ما حييت^(٢) فإنني
ولقد نصحتك إن قبلت فأهد
من ذا أقام كما أقام إمامنا
مستعذبا للمُرِّ في نصر الهدى

واجنب لما يلهي عن الرحمن
وجميع ما فوق البسيطة فإن
عن ذكر يوم الحشر والميزان
في النص للآيات والقرآن
ذا غفلة عن طاعة الديان
أعني ابن حنبل الفتى الشيباني
من بعد درس معالم الإيمان
متجردا للضرب غير جان
ينفك عن حق إلى بهتان
يا ويحكم لكم بلا برهان
واقفكم في الزور والبهتان
وجميع من تبعوه با لإحسان
لا والإله الواحد المنان
أوصيك خير وصية الإخوان
زين الثقات وسيد الفتيان
متجردا من غير ما أعوان
متجرعا لغضاضة السلطان

(١) ذيل الطبقات: (٢/٢٥٦)

(٢) مراده: على مذهب الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - في الاعتقاد، لا في الفروع وهو معتقد أهل السنة والجماعة.

وسلا بمهجته وبإيع ربه
وأقام تحت الضرب حتى إنه
وأتى برمح الحق يطعن في العدى
ماذا لقي ماقد لقيه من الأذى
فعلى ابن حنبل السلام وصحبه
إني لأرجو أن أفوز بحبه
هدا لربي إذ هداني دينه
واختار مذهب أحمد لي مذهبا
من ذا يقوم من العباد بشكر ما

وهو مع هذا من أهل الصلاح والتقوى، كما مر في ثناء ابن الجزري عليه
فقد ذكر مترجموه قصة تدل على صلاحه - رحمه الله تعالى - قال شيخه أبو
الحسن: كان أبو عبد الله نائما إلى جنبي، فاستيقظ وقال لي: رأيت الساعة
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فطلبت منه العلم فأطعمني تمرات.

قال أبو الحسن: من ذلك الوقت فتح الله عليه وتكلم. أ.ه. (١)

وفاته ومصنفاته:

أجمعت مصادر ترجمته التي وقفت عليها أنه توفي في شهر صفر من سنة
ست وخمسين وستمائة بالموصل، وله ثلاث وثلاثون سنة، إلا أن ابن رجب قال:
وقرأت على بعض شيوخنا ببغداد أنه توفي سنة خمسين، والله أعلم. أ.ه. (٢)
قلت: وهذا شيء تفرد به ابن رجب، ولا صحة له.

(١) سير أعلام النبلاء (٣٦٠/٢٣)، وذيل طبقات الخنابلة: (٢٥٦/٢)

(٢) ذيل طبقات الخنابلة: (٢٥٨/٢)

أما مصنفاً فمع قصر عمره - رحمه الله - إلا أنه قد خلف تراثاً علمياً قيماً، فقد ذكر مترجموه أنه صنف في فنون شتى؛ قال الذهبي: وشارح الشاطبية وأشياء. أ.ه. (١)، وقال ابن رجب: قلت: له تصانيف كثيرة، أكثرها في القراءات. أ.ه. (٢)، وقال الذهبي، في معرفة القراء الكبار ص: (٥٣٦): نظم في الفقه والتاريخ وغيره. أ.ه.، وقال ابن مفلح: وصنف تصانيف كثيرة. أ.ه. (٣) وبعد: فهذا عرض مفصل لما وصلنا خبره من مؤلفاته:

١- كنز المعاني في شرح حرز الأمانى (٤): شرح بها الشاطبية ذكره

(١) سير أعلام النبلاء: (٣٦٠/٢٣)

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: (٢٥٦/٢)

(٣) المقصد الأرشد: (٣٥٥/٢)

(٤) له ثمان نسخ، في المكتبة الظاهرية بدمشق منها ثلاث:

الأولى برقم: (٦٥٨٧)، وهي نسخة متأخرة، كتبت سنة ١٣٠٩هـ، وتقع في ٢٢٣ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً. والثانية: برقم: (٥٣٦٠) ضمن مجموع، وعدد أوراقها ١١٩ ورقة، ومسطرتها ٢٩ سطراً. والثالثة: برقم: (٦٠٥٧)، وقد كتبت سنة ٩٦٥هـ، وعدد أوراقها ٢٢٩ ورقة ومسطرتها ٢١ سطراً. والرابعة: في المكتبة الأزهرية، رواق المغاربة، برقم: (٤٠٤)، وقد كتبت سنة ١١٩٦هـ وعدد أوراقها ١٨٤ ورقة، ومسطرتها ٢٩ سطراً، وعنها مصورتان إحداهما في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم: (٢٨٦٩)، والأخرى في جامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم: (١٣٨ قراءات). والخامسة: في المكتبة الملكية بالرباط، بخط مغربي سنة ١١٢٠هـ، وعدد أوراقها ٣٤١ ورقة، ومسطرتها مختلفة ٢٩ - ٣١، وعنها مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم: (١٢٧٦). السادسة: في مكتبة برلين برقم: (٣٧٥)، وعدد أوراقها ٢٧١ ورقة ومسطرتها ٢١ سطراً، وعنها مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم: (٢/٥٩٥٦). والسابعة: في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة برقم: (٥٩)، وهي نسخة متأخرة كتبت سنة ١٣٣١هـ، وعدد =

الذهبي^(١) وابن رجب^(٢) وابن الجزري: (٨١ / ٢) وقال: وأورده الجعبري في تسميته، واعتذر الجعبري عن ذلك في آخر شرحه بأنه لم يكن سمع به.أ.هـ.
٢- الشَّعْمَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَةِ^(٣): ذكره الذهبي^(٤)، وابن رجب^(٥)،
وابن الجزري وقال: (٨٠ / ٢) قصيدة رائية، جمع فيها القراءات، وهي في نحو نصف الشاطبية.أ.هـ.

٣- يَتِيْمَةُ الدَّرْرِ فِي التَّرْوَلِ وَآيَاتِ السُّورِ، وهي هذه المنظومة التي نحن بصدد تحقيقها، وسيأتي التعريف بها في موضعه إن شاء الله.

٤- ذات الرِّشْدِ فِي الْخِلَافِ بَيْنَ أَهْلِ الْعَدَدِ.^(٦)

٥- اخْتِلَافُ عَدَدِ الْآيِ بِرُمُوزِ الْجُمَّلِ: نظم، ذكره ابن رجب^(٧)، ويحتمل

= أوراقها ٢٢٢ ورقة، ومسطرتها مختلفة ٢٣ - ٢٥ وعنها مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم: (٢/٤٨٩٥). الثامنة: في مكتبة الحرم المكي برقم: (٦ - دهلوي) كتبت سنة ١٢٤٢هـ وعدد أوراقها ٢٦٣ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطرا، وعنها مصورة في جامعة أم القرى بمكة المعظمة برقم: (٥٨٧)، وقد طبع الكتاب للمرة الأولى في مطبعة دار رسائل الحبيب الإسلامية بالقاهرة سنة ١٣٧٤هـ

(١) سير أعلام النبلاء: (٣٦٠/٢٣)

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: (٢٥٦/٢)

(٣) منها نسخة خطية في مكتبة خنابخش، في بتنه بالهند برقم: (٢٩٣٨)، وعدد أوراقها: (٢٠٣)، ومسطرتها ٢١ سطراً، كتبت بخط نسحي، من القرن الثاني عشر الهجري.

(٤) سير أعلام النبلاء: (٣٦٠/٢٣)

(٥) ذيل طبقات الحنابلة: (٢٥٦/٢)

(٦) منه نسخة خطية في مكتبة تشستر بيتي ضمن مجموع برقم: (٣٩٦١)، ولدي منها مصورة.

(٧) ذيل طبقات الحنابلة: (٢٥٦/٢)

أن يكون هو الذي قبله.

- ٦- الناسخ والمنسوخ: انفرد بذكره ابن رجب^(١)
- ٧- العنقود في نظم العقود: في النحو، نظم به عقود ابن جني ذكره ابن رجب^(٢)، وابن الجزري: (٨١/٢) وقال: تلك المقدمة اللامية المشهورة. أ.هـ.
- ٨- نظم العبادات من الحرقى: انفرد به ابن رجب.^(٣)
- ٩- كتاب فضائل الأئمة الأربعة: انفرد به ابن رجب.^(١)
- ١٠- شرح ذات الرشد: ذكره السيوطي في الإتيان^(٤)



(١) ذيل طبقات الحنابلة: (٢٥٦/٢)، وقد قمت بتحقيقه، وهو بعنوان صفوة الراسخ في المنسوخ والناسخ.
(٢) المصدر السابق.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: (٢٥٦/٢)
(٤) الإتيان: (١٨٩/١)

التعريف بالكتاب المحقق

إثبات نسبة الكتاب للمؤلف: كما أسلفت في الحديث عن مصنفاته أن من جهلتها يتيمة الدرر، ولم يذكره أحد ممن ترجمه ولم أعتز على أي نقل عن السابقين من هذا النظم، لكن ورد اسم الكتاب مثبتا على غلاف المخطوط، كما هو واضح من صورته، وأيضا ورد في الإجازة والسماع المثبتين في آخر الأصل النص على الكتاب ومؤلفه، مما يقطع بأنه لشعلة - رحمه الله - ونص الإجازة هكذا: قرأت هذه القصيدة في عدد الآيات، واسمها: يتيمة الدرر وهي نظمي فسمعها الشيخ العالم الفاضل... وكتب محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين الموصلي - أحمد الله - وذلك في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وستمائة.

ونص السماع: سمعت هذه القصيدة المعروفة: بيتيمة الدرر على الشيخ الإمام... بحق سماعه على مؤلفها الشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل، محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين الموصلي الحنبلي رضي الله عنه .أ.هـ

عنوان الكتاب: ورد عنوان الكتاب مرسوما على طرة النسخة الخطية هكذا: جزء فيه يتيمة الدرر في التزول وآيات السور كذلك المصنف نص على تسميتها، لكنه اختصر التسمية حيث قال في الإجازة: قرأت هذه القصيدة في عدد الآيات واسمها يتيمة الدرر، وهي نظمي، فسمعها الشيخ العالم الفاضل... وكتب محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين الموصلي - أحمد الله - وذلك في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وستمائة.

أيضا وردت تسميتها في السماع هكذا: سمعت هذه القصيدة المعروفة بيتيمة الدرر على الشيخ الإمام... إلخ

وصف النسخة الخطية: للكتاب نسخة فريدة محفوظة في مكتبة شستر بيتي

في دبلن، بايرلندا، ضمن مجموع، وهي نسخة قيمة، بخط مشرقى، من خطوط القرن الثامن الهجري، مكونة من ورقتين ونصف، ومسطرهما ١٥ سطرا، وكلماتها تتراوح ما بين ٨ إلى ١٠ كلمات في السطر الواحد، وهي عبارة عن نظم عدد أبياتها ستة وثمانون بيتا، وفي آخرها إجازتان من المصنف لكل من عثمان بن عمران بن موسى المصري، والأخرى لعلي بن عبد العزيز الإربلي. وأيضا في الصفحة الأخيرة من الأصل سماع على المصنف.

صورة إجازة المصنف: وجدت على الأصل المنقول منه ما هذه صورته بخط المصنف المذكور - رضي الله عنه -: قرأت هذه القصيدة في عدد الآيات، واسمها: بيتمة الدرر، وهي نظمي، فسمعتها الشيخ العالم الفاضل زين القراء شرف الدين أبو عمرو عثمان بن عمران بن موسى المصري^(١) - غفر الله له - وشيخه الشيخ الإمام العالم، أبو الحسن، علي بن عبد العزيز بن محمد الإربلي^(٢)، وأجزتها لهما، وجميع ما ألفته ونظمته ورويته.

وكتب: محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين، الموصلي - أحمد الله - وذلك في شهر ربيع الأول، سنة تسع وأربعين وستمائة.

صورة السماع: سمعت هذه القصيدة المعروفة ببيتمة الدرر على الشيخ، الإمام، العالم، الفاضل، الكامل فريد عصره وخلاصة دهره، شرف الدين، أبي عمرو، عثمان بن عمران بن موسى، المصري - غفر الله له - بقراءة المولى، السيد العالم، الفاضل، الكامل، علامة العصر، حسنة الدهر، شرف الدين، أبي عبد الله، محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير، الجزري - غفر الله له

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث عن شيوخه.

- ونفع ومتع العالم ببقائه فسمعها المولى، السيد، العالم، الفاضل الكامل، الشيخ
الخبر الصالح، التقي، بهاء الدين، أبو الحسن، علي بن أحمد بن علي بن محمد،
الموصلى - عفا الله عنه - وكاتب الأسماء العقروالي - أحمد الله - أبو بكر بن
يوسف بن سعيد بن الحسين قرطاس، الموصلى - عفا الله عنه -...^(١) بحق سماعه
على مؤلفها: الشيخ، الإمام، العالم، الفاضل، الكامل محمد بن أحمد بن أحمد بن
الحسين، الموصلى، الحنبلى - رضي الله عنه -...^(٢) التاريخ يوم السبت للسابع
والعشرين من رمضان...^(٣)

• تصحيح وهم :

وقع وهم في ترجمة المؤلف في صفوة الراسخ، وهو أنه التبتت ترجمته
بترجمة علم آخر، فاختلطت مصنفاتهما، وسبب هذا الوهم هو متابعة الزركلى
في الأعلام، فقد جعل شعلة مترجمنا وابن الموقع شخصية واحدة، وهما
شخصيتان، وقد نبه على هذا الوهم صاحب كتاب الأعلام بتصحيح كتاب
الأعلام تأليف محمد بن عبد الله الرشيد، أما ترجمة شعلة فقد رأيت ما فيها،
وإليك ترجمة ابن الموقع الذي التبتت ترجمته بترجمة شعلة على الزركلى، منقولة
من كتاب در الحبيب، بواسطة كتاب الأعلام بتصحيح كتاب الأعلام^(٤) قال:
محمد بن أبي الوفا: الشيخ كمال الدين المصرى الأصل، الحلبي المولد،
الشافعي الصوفي، المقرئ، المعروف بابن الموقع، لأن أباه كان أسلميا وكان

(١) طمس بقدر كلمة.

(٢) طمس بقدر كلمتين.

(٣) آخر السماع مطموس، وهو نصف سطر.

(٤) ص: (١١٥)

موقعا عند (خير بك)، كافل حلب، ولما تهدمت الدولة الجركسية هاجر الشيخ كمال الدين إلى القاهرة، وجد في طلب العلم النقلي والعقلي، حتى وجد، فأخذه رواية ودراية عن جماعة، منهم من علماء الطريق صاحب الكرامات أبو السعود الجارحي، وأزهد أهل زمانه سيدي محمد بن عراق الدمشقي، ثم المكي، وصاحب الحال ابن مرزوق اليميني ومنهم القاضي زكريا الأنصاري، والشرف عبد الحق السنباطي والسيد الشريف كمال الدين محمد (ابن حمزة الحسيني الدمشقي، والشيخ كمال الدين الطويل، والمسند المقريء أمين الدين محمد) بن أحمد إمام وخطيب جامع الفخري^(١) بالقاهرة والدلجي، والصائي، وأبو الحسن البكري، وألف كتباً منها: شرح تصحيح المنهاج لابن قاضي عجلون، وقد شهد له أبناء عصره في مذهبه بأنه عالي الذروة في التحقيق، ومنها: الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية^(٢) والتلويح بشرح معاني أسماء الله الحسنى الواردة في الصحيح، والفتح لمغلق حزب الفتح، وهو شرح وضعه على حزب أستاذه أبي الحسن البكري وله رسالة سماها: إلهام الفتح بحكمة إنزال الأرواح من عالمها العلوي وبثها في الأشباح، وله الحكم اللدنية والمنازلات الصديقية. أ.هـ.

(١) كذا في مقال الأستاذ دهمان المطبوع في مجلة المجمع، وكذلك الذي نشره العلوانه في آخر ذيل الأعلام ص: (٣٣٧)، والصواب: (العمري) كما في ترجمته في إعلام النبلاء: (٨٢/٦)، وفي ترجمة شيخه: (أمين الدين إمام مسجد العمري) شذرات الذهب: (٢٣٠/١٠)، والكواكب السائرة: (١/٣٣ - ٣٥)

(٢) وهذا غير كتاب الشمعة في القراءات السبعة، فإنه ثابت لشعلة، والزركلي جعلهما كتابا واحدا.

صورة صفحة العنوان

صورة الصفحة الأخيرة مع السماع

جزء فيه يتيمه الدرر في النزول وآيات السور

قال الفقير إلى الله - تعالى - محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين الحنبلي،
الموصلي - سامحه الله، وغفر له - في عدد آي سور القرآن: الحمد لله خير ما
أفتح به، رب يسر وأعن.

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْمُضْتَلِّ

ثُمَّ الصَّلَاةَ عَلَى الشَّفِيعِ الْمُرْسَلِ

٢- هَذَا قَصِيدًا مُوجَزًا قَدْ عُدِّدَتْ

فِي ضِمْنِهِ آيُ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ

٣- فَاقْتِ عَلَى نَظَرَانِهَا مَرْمُوزَةً

أَوْلَى الْكَلَامِ عَلَى حِسَابِ الْجُمَلِ^(١)

٤- وَالْوَاوُ فَاصِلَةٌ وَلَكِنْ إِنْ تَجِدْ

وَأَوَيْنِ مُجْتَمِعَيْنِ بِالْآخِرَى أَفْصِلِ^(٢)

٥- وَإِذَا انْقَضَى رَمَزٌ وَلَمْ أُسَمِّيَ الَّتِي

يَأْتِي لَهَا رَمَزٌ فَارْتَبْ تَعْدِلِ^(٣)

(١) بين المصنف قصيدته على حساب الجمل وهي: أبجد هوز حطي، كلمن، سعفص،
قرشت، ثخذ، ضطغ، وهذه الكلمات أسماء ملوك مدين، كما ذكر ذلك صاحب
القاموس، فاصطلح العرب عليها، فالألف بواحد، والباء باثنين، وحتى الطاد، والباء بعشرة،
والكاف بعشرين، حتى الصاد، والقاف بمائة، والراء بمائتين، والظاد بتسعمائة، والغين
بألف، وقد بين المصنف عليها قصيدته، والمعتبر من الرمز عنده هو الحرف الأول فقط.

(٢) مراده أن الواو فاصلة بين رمزي السورتين، فإن وجد ووان مجتمعتان فالأخري التي تلي
الأولى هي الفاصلة.

(٣) أي أنه إذا فرغ من ذكر رمز السورة وأردفه برمز آخر من غير أن يسمى سورته فهو =

- ٦ - وَالْمَذْهَبُ الْكُوفِيُّ مُعْتَمَدِي بِهَا
 إِذْ كَانَ مُعْتَمَدَ الثَّقَاتِ الْكَمَلِ^(١)
- ٧ - فَالْحَمْدُ وَالْمَاعُونُ زَيْنٌ^(٢) وَأَعْتَدِدْ
 طُولِي الْكِتَابِ^(٣) رَجَاءَ فَضْلِ وَأَنْهَلِ
- ٨ - وَلِتَلْوِهَا^(٤) رَاقَتْ وَقُلْ قَوْلًا عَلَى
 وَجْهِ^(٥) وَمَايِدَةٍ^(٦) قَرَاهَا كَمَلِ
- ٩ - وَارْجِعْ قَرِيْبًا سَامِعًا هَذَا^(٧) وَقَدْ

= للسورة التي تليها، حسب ترتيب المصحف.

- (١) مراده بهذا البيت أنه قد اعتمد في عدد السور مذهب أهل الكوفة، كما سبق التنويه عنه.
- (٢) يعني أن سورة الفاتحة والماعون رمزهما: (زين)، وقد بين المصنف أن المعتر هو الحرف الأول من الرمز، وهو هنا الزاي، ويعادل سبعة، وهو عدد حروف الفاتحة، على تعداد أهل الكوفة، وكذا سورة الماعون.
- (٣) مراده بطولي الكتاب: البقرة، ورمزها: (رجاء فضل وأهل) فالراء مائتين، والفاء بثمانين، والواو بستة، فيكون المجموع ست وثمانون ومائتان، وهو عدد آيات سورة البقرة.
- (٤) هي سورة آل عمران، ورمزها: (راقت)، وعدد آياتها مائتان، وهي الراء.
- (٥) قوله: (قولا على وجه)، هنا هو رمز سورة النساء، لأن المصنف قد نص في مقدمه على أنه إذا ذكر رمزا ولم يذكر اسم سورته فهو للتي تليها في المصحف، والتي تلي آل عمران هي النساء، فالقاف بمائة، والعين بسعين، والواو بستة، وهو عدد آيات السورة.
- (٦) يعني أن سورة المائة رمزها: (قراها كمل)، فالقاف بمائة، والكاف بعشرين، وهو عدد آيات سورة المائة.
- (٧) قوله: (قريبا سامعا هنا) يريد به سورة الأنعام، القاف بمائة، والسين بستين، والهاء بخمسة، فيكون المجموع خمس وستون ومائة عدد آيات سورة الأنعام.

- رَضِيَتْ وَلَا^(١) وَالْي^(٢) عَلَاهَا هَرُول^(٣)
- ١٠ - وَلِتَوْبَةٍ قَدَّمَ كَذَا طَلَب^(٤) وَفِي
- طَاعَاتِهَا قُمْ^(٥) وَبِكَ كَرَبِكَ قَدْ جَلِي^(٦)
- ١١ - وَأَحْسَن^(٧) قَرَأَ أَلْفَ يُرِيدُكَ وَأَعُـ
- سُدِّ الْإِسْرَاكَذَاكَ وَرَعْدُ جَدِّكَ مِيل^(٨)
- ١٢ - وَسُورَةَ إِبْرَاهِيمَ مَعَ نُونٍ وَتَالِيَهَا^(٩)

- (١) (رضيت ولا) هو رمز الأعراف، الراء مائتين، والواو بسة، وهو عدد آيات السورة
- (٢) قوله: (والي) أي إتي بالسورة التي بعدها وهي الأنفال.
- (٣) رمز المصنف للأنفال بقوله: (علاها هرول) العين بسعين، والهاء بخمسة، المجموع خمس وسبعون، آيات الأنفال.
- (٤) قوله: (قدم كذا طلب) هو عدد آيات التوبة، القاف بمائة، والكاف بعشرين، والطاء بتسعة، وهو تسع وعشرون ومائة، عدد آياتها.
- (٥) قوله: (طاعاتها قم) هذا هو رمز سورة يونس، الطاء والقاف، الأول بتسعة والآخر بمائة، فيكون المجموع تسع ومائة.
- (٦) (كربك قد جلي) سورة هود، الكاف بعشرين، والقاف بمائة، والجيم بثلاثة، ثلاث وعشرون ومائة عدد آياتها.
- (٧) قوله: (وأحسن) يريد سورة يوسف لقوله تعالى فيها: ﴿لَمَّا نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾
- ورمزها مع سورة الإسراء: (قرا ألف يريدك) القاف بمائة، والألف بواحد والياء بعشرة، فيكون المجموع أحد عشر ومائة آية للسورتين.
- (٨) يعني أن الرعد رمزها (جدك ميل) الجيم بثلاثة، والميم بأربعين، فيكون ثلاثاً وأربعين هو عدد آيات سورة الرعد.
- (٩) جمع المصنف بين ثلاث سور في الرمز وهي: إبراهيم، ونون، والحاقة: (بدا نور) الباء بأثنين، والنون بخمسين، وهو عدد آيات كل من السور الثلاث.

- بَدَا نَوْرٌ وَمَعِ طَوْعٍ صِلِ^(١)
- ١٣ - وَالنَّحْلُ قَدْ كُسِبَتْ حَلَا^(٢) وَالكَهْفُ
- يَنْعَتِ^(٣) وَمَرِيْمٌ حَسُنْ صِدْقِ^(٤) وَأَهْدِ لِي
- ١٤ - قُرْبًا هُدَيْتِ^(٥) وَالْأَنْبِيَاءَ بِهَا يُرَى
- قُرْبٌ^(٦) وَحَجَّكَ غَدًّا حَلَالًا^(٧) وَأَكْمِلِ
- ١٥ - لِلْعَبْقَرِيِّ كَذَاكَ^(٨) وَأَعْلَمِ قَدْ حَلَا
- يُسْرًا^(٩) وَتَوْرَ دَلِيلِ سَمْعِكَ^(١٠) وَصَلِ

(١) قوله: (طوع صلي) رمز سورة الحجر، الطاء بتسعة، والصاد بتسعين.

(٢) رمز المصنف للنحل بقوله: (قد كسبت حلا) فالقاف بمائة، والكاف بعشرين، والحاء ثمان، وهو عدد آيات سورة النحل.

(٣) قوله: (قد ينعت) رمز الكهف، فالقاف بمائة، والياء بعشرة، عدد آيات السورة.

(٤) قوله: (حسن صدق) هو رمز سورة مريم، الحاء ثمان والصاد بتسعين.

(٥) رمز المصنف لسورة طه بقوله: (وأهد لي قريبا هديت) والمستعمل من هذا الرمز هو: لي قريبا هديت، فاللام بثلاثين، والقاف بمائة، والهاء بخمسة، فيكون المجموع خمسا وثلاثين ومائة، وهو عدد آيات سورة طه.

(٦) رمز الأنبياء: (بها يرى قرب) الباء بإثنين، والياء بعشرة والقاف بمائة. فيكون المجموع إثنتي عشرة ومائة.

(٧) سورة الحج رمزها: (عد حلالا): العين بسبعين، والحاء ثمان، وهو عدد آيات السورة

(٨) قوله: (للعقري) يعني به سورة الرحمن، لقوله تعالى فيها: ﴿سَكِينٌ عَلَىٰ رُفُوفٍ خَضْرَاءَ وَعَبْقَرِيٌّ حَسَانٌ﴾، وقوله: كذاك، مراده أنها مثل الحج، عدد آياتها ثمان وسبعون آية

(٩) قوله: (قد حلا يسر)، هنا هو رمز سورة المؤمنون، فالقاف بمائة، والحاء ثمان والياء بعشرة.

(١٠) يعني أن سورة النور رمزها: (دليل سمعك) فالذال بأربعة، والسين بستين، وهو عدد آيات السورة.

- ١٦ - زَيْنٌ عَلَى^(١) وَجْهِ رَضِيٍّ زَانَهُ كَرِيمٌ^(٢)
وَقُلُّ صِدْقًا جَمِيلًا^(٣) وَأَعْدِلِ
١٧ - قَصَصٌ وَصَادٌ حَانَ فَضْلُهُمَا^(٤)
وَمَنْ طَبَعَ سُلُوًّا^(٥) وَهُوَ سَمِعٌ^(٦) وَأَجْمَلِ
١٨ - لِلذَّارِيَّاتِ كَذَاوَلْقَمَانٌ لَهَا دَاعٍ^(٧) وَدَعٌ
لِحَنًا^(٨) وَمَعَهَا الْمَلِكُ لِي^(٩)

(١) قوله: (زين على) هو رمز سورة الفرقان، فالزاي بسبعة، والعين بسعين، وهو عدد آيات سورة الفرقان.

(٢) قوله: (رضي زانه كرم) هنا هو رمز سورة الشعراء، فالراء بمائتين، والزاي بسبعة والكاف بعشرين، وهو عدد آيات سورة الشعراء.

(٣) قوله: (صدقا جميلا) هو رمز سورة النمل، فالصاد بتسعين، والجيم بثلاثة وهو عدد آيات السورة.

(٤) جمع المصنف بين سورة القصص وصاد في الرمز، لاشتراكهما في العدد، بقوله: (حان فضلهما)، فالحاء بثمانية، والفاء بثمانين.

(٥) قوله: (طبع سلو) رمز العنكبوت، الطاء بتسعة، والسين بستين، فيكون العدد تسعا وستين.

(٦) رمز المصنف لعدد آيات سورة الروم والذاريات: (بسمع) وهو السين، ستون عدد آيات كل من السورتين.

(٧) لقمان آياتها أربع وثلاثون، ورمزها: (لها داع)، اللام ثلاثون، والدال أربعة.

(٨) قوله: (لحنا)، هو رمز سورة السجدة، وآياتها ثلاثون، وهو نصيب اللام، وكذلك سورة الملك، والفجر.

(٩) قوله: (ومعها الملك لي، يعني مع السجدة في العدد، فرمز لها بقوله: (لي)، فاللام بثلاثين، كالسجدة تماما.

- ١٩- وَالْفَجْرُ^(١) وَالْأَحْزَابُ جَلَّ عَلِيمُهَا^(٢)
- وَسَبَّأُ وَثَانِي آلِ حَمِّ^(٣) تَلِ
- ٢٠- ذُنْيَا^(٤) وَفَاطِرٌ تَمَّ قَافٌ مِّنِّي هُدَى^(٥)
- وَالزَّمَّ جَلِيلًا فَائِزًا^(٦) وَتَأَمَّلِ
- ٢١- قَدْ بَانَ فَوْزُكَ^(٧) تَمَّ تَنْزِيلٌ هَدَتْ
- عُلَمَاءَهَا^(٨) وَلَهُمْ هُدَيْتَ فَفَضِّلِ^(٩)
- ٢٢- وَبَسِينِ قَافٍ^(١٠) تَهَيَّ جَلَّتْ وَبِزُخْرَفٍ

- (١) قوله: والفجر، مراده والفجر كذاك، يعني أن سورة الفجر كالملك في العدد ثلاثون آية.
- (٢) قوله: (جل عليمها) هو رمز سورة الأحزاب، فالجيم بثلاثة والعين بسبعين، وهو عدد آياتها ثلاث وسبعون آية.
- (٣) قوله: وثاني آل حم يريد بها سورة فصلت السجدة.
- (٤) شرك المصنف بين سورة سبأ وفصلت في الرمز بقوله: (نلي دنيا) فالنون بخمسين والذال بأربعة فيكون المجموع أربعة وخمسين.
- (٥) قوله: (مئي هدى) هو رمز سورتي فاطر وقاف فالجيم بأربعين والهاء بخمسة، خمس وأربعون عدد آيات كل من السورتين.
- (٦) قوله: (جليلا فايزا)، هو رمز سورة يس، الجيم بثلاثة، والفاء بثمانين، ثلاث وثمانون آيات السورة.
- (٧) قوله: (قد بان فوزك)، هي الصافات، القاف بمائة، والباء بأثنين، والفاء بثمانين إثنان وثمانون ومائة عدد آياتها.
- (٨) قوله: (هدت علماءها)، رمز سورة الزمر، الهاء بخمسة، والعين بسبعين.
- (٩) رمز المصنف لسورة غافر بقوله: (هديت فضل)، الهاء بخمسة، والفاء بثمانين.
- (١٠) مراده بسين قاف: سورة الشورى، لقوله تعالى فيها: ﴿حَمِّ عَسَقٍ﴾ ورمزها: (هئى جلت)، النون بخمسين والجيم بثلاثة.

- طَاعَاتٌ فَوْزِكٌ^(١) وَهِيَ طَاقَةٌ تَهْشَلُ^(٢)
- ٢٣ - وَيَتْلُوهَا زُهْدٌ لِدِي^(٣) وَجِدٌ هُدًى
- لَا حَ^(٤) وَقَدْ حَمِدَتْ لِيَايَةَ^(٥) وَصَلِ
- ٢٤ - بِالْفَتْحِ ثَمَّتْ بِالْحَدِيدِ وَكُوِّرَتْ
- طَرْفٌ كَلَّتْ^(٦) وَبِهَا يَوَاقِيتُ حُمَّلٍ^(٧)
- ٢٥ - وَكَذَا التَّعَابِنُ^(٨) تَمَّ طُورُكَ مِنْ طُوى^(٩)

- (١) الطاء بتسعة، والفاء بثمانين، فيكون المجموع تسعا وثمانين، وهو عدد آيات سورة الزخرف ورمزها: (طاعات فوزك).
- (٢) قوله: (طاقة تهشل)، هي سورة الدخان، الطاء بتسعة، والنون بخمسين، وهو عدد آيات السورة.
- (٣) قوله: ويتلوها، أي يتلو الدخان، وهي الجاثية، ورمزها: (زهدي لذي)، فالزاي بسبعة، واللام بثلاثين، وهو عدد آيات سورة الجاثية في تعداد أهل الكوفة.
- (٤) قوله: (هني لاج)، هو رمز الأحقاف، الهاء بخمسة، واللام بثلاثين، خمس وثلاثون هو عدد آيات سورة الأحقاف.
- (٥) قوله: (حمدت ليانية)، هو رمز سورة محمد، الحاء بثمان، واللام بثلاثين، هو عدد آيات السورة، ومراده بهذا اللفظ وصف النبي - صلى الله عليه وسلم - باللين وأنه وصف محمود ومرغب فيه، وقد مدح الله - عز وجل - نبيه به في قوله: ﴿فِي مَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾
- (٦) جمع المصنف بين سور ثلاث في الرمز هي: الفتح والحديد والتكوير لاتفاقها في العدد، ورمزها: (طرف كلت)، الطاء بتسعة، والكاف بعشرين، وهو عدد آيات كل من السور الثلاث.
- (٧) قوله: (يواقيت حمل) هو رمز سورة الحجرات، الياء بعشرة، والحاء بثمان، وهو عدد آياتها ثمان عشرة آية.
- (٨) يعني أن التعابن مثل الحجرات، عدد آياتها ثمان عشرة آية.
- (٩) مراده أن رمز سورة الطور: (من طوى)، الميم بأربعين، والطاء بتسعة، فيكون عدد آياتها تسعا وأربعين.

وَاحْتُلُّ بِوَادِ سُورَى^(١) وَصَحْبِكَ نَوَّلِ
 ٢٦- هُنَّ^(٢) وَأَقْعًا صِدْقًا^(٣) وَجِيهًا وَالَّتِي
 فِيهَا الْجِدَالُ^(٤) مَعَ الْبُرُوجِ كَمَنْ بُلِي^(٥)
 ٢٧- وَالْحَشْرُ دَعَا كَرَى^(٦) وَقُلْ جِدًّا يُرَى^(٧)
 وَتَقْوُوا بِزَيْدِكَ دَاعِيًا^(٨) وَتَبَّ لِ
 ٢٨- لِلْجُمُعَةِ اعْدُدْ لِلنَّفَاقِ مَعَ الضُّحَى
 وَالْعَادِيَّاتِ وَقَارِعَاتٍ إِذْ يَلِي^(٩)

- (١) قوله: (بوادي سري) هو رمز سورة النجم، الباء باثنتين، والسين بستين، فيكون المجموع اثنين وستين على تعداد أهل الكوفة، ومعنى الرمز إشارة إلى الإسراء ثم المعراج إلى السموات، لما اشتملت عليه هذه السورة من ذكر الصعود إلى ما فوق السموات السبع: ﴿وَلَقَدْ رَأَوْنَا نَزْلَةَ أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾
- (٢) قوله: (نول هن) رمز سورة القمر، النون بخمسين، والهاء بخمسة، وهو عدد آيات سورة القمر خمس وخمسون.
- (٣) قوله: (واقعا صدقا) هو رمز سورة الواقعة، الواو بستة، والصاد بتسعين، وهو عدد آياتها ست وتسعون.
- (٤) هي سورة المجادلة
- (٥) جمع المصنف بين سورة المجادلة، والبروج في الرمز لاشتراكهما في العدد بقوله: (كمن بلي) الكاف بعشرين، والباء باثنتين، وهو عدد آيات كل من السورتين.
- (٦) (دع كرى) هي سورة الحشر، الدال بأربعة، والكاف بعشرين، أربع وعشرون آيات سورة الحشر.
- (٧) قوله: (جنا يرى) هو رمز سورة المتحنة، الجيم بثلاثة، والياء بعشرة.
- (٨) (يزيدك داعيا)، هو رمز سورة الصف، الياء بعشرة، والدال بأربعة، فيكون أربعاً وعشرين.
- (٩) شرك المصنف في الرمز بين خمس سور هي: الجمعة والمنافقون والضحي والعاديات =

- ٢٩ - ثُمَّ الطَّلَاقُ وَتَلَوَهَا يُسْرًا بَدَأًا^(١)
وَاسْأَلَ مَلَاذَ دَرٍّ^(٢) وَنُوحًا كَلًّا حَلَى^(٣)
٣٠ - وَكَذًا جِنًّا^(٤) وَاحْتَفِظْ كَلَّمَا^(٥)
وَفِي بَلَدٍ كَذًا وَأَكْرِمِ نَوَالًا^(٦) وَأَبْزِلِ
٣١ - وَقِيَامَةً ثُمَّ التَّسَاوُلُ مُلْجَأًا^(٧)
وَبِ هَلْ أَتَى لُذْنَ^(٨) إِنَّا^(٩) وَلَا بَدَّ نُزِّلَ^(٩)

- = والقارعة لاشتراكها في العدد بقوله: (إذ يلي) فالألف بواحد، والياء بعشرة، هو عدد آيات كل من السور الخمس، إحدى عشرة آية.
- (١) قوله: (يسر بدا) هو رمز سورة الطلاق والتحريم، الياء بعشرة، والياء باثنين، وهو عدد آيات كل من السورتين، اثنتا عشرة آية.
- (٢) قوله: (واسأل ملاذ در) يعني: سورة سأل، وهي المعارج، ورمزها: (ملاذ در) الميم بأربعين، والندال بأربعة، وهو عدد آياتها، أربع وأربعون.
- (٣) (كلا حلى) سورة نوح، الكاف بعشرين، والحاء بثمانية، ثمان وعشرون، عدد آيات السورة.
- (٤) مراده أن سورة الجن مثل نوح في العدد ثمان وعشرون.
- (٥) كلما، هو رمز سورة المزمل، الكاف بعشرين، وهو عدد آيات سورة المزمل، ومثلها في العدد سورة البلد، ولهذا قال: وفي بلد كنا.
- (٦) (نوالا وأبدل) هو رمز سورة المدثر، النون بخمسين، والواو بستة.
- (٧): (ملجأ)، هو رمز سورة القيامة، والباء وعدد آيات كل من السورتين أربعون آية وحرفه الميم.
- (٨) هل أتى هي سورة الإنسان، ورمزها: (لذ إن) اللام بثلاثين، والألف بواحد، وهو عدد آياتها إحدى وثلاثون آية.
- (٩) قوله: (نزل) هو رمز سورة المرسلات، النون بخمسين، وهو عدد آياتها.

- ٣٢ - وَالنَّازِعَاتُ مُنَى وَحِيدٍ^(١) وَإِلَيْهِ^(٢)
 مَبَاحٌ^(٣) وَأَنْفَطَرَتْ طَلَانِعٌ يَدْبُلُ^(٤)
 ٣٣ - وَكَذَا الْأَعْلَى وَإِقْرَأَ^(٥) وَأَطَّرِحَ
 لَهْوَى وَرَى^(٦) وَاجْتَبَ كِتَابَةَ هَبْلٍ^(٧)
 ٣٤ - وَلَطَارِقٍ زَجْرِي^(٨) وَقُسَيْطِرٍ
 كَنْزٍ وَرَى^(٩) وَالشَّمْسُ يَانِعٌ هَطْلٍ^(١٠)

- (١) رمز المصنف للنازعات بقوله: (منى وحيد) الميم بأربعين، والواو بستة، ست وأربعون هو عدد آياتها.
- (٢) وقوله: واله، فيها معنى بديع، يعني به المصنف أن نزع الروح بالموت هو أمنية إنسان عاش وحيثما، قد اشتاق إلى الموت، وتمنى حلوله به.
- (٣) رمز المصنف لسورة عبس بقوله: (ما باح) فالميم بأربعين، والياء بإثنين، وهو عدد آياتها اثنتان وأربعون آية.
- (٤) قوله: (طلائع يدبل) هو رمز سورة الانفطار، الطاء بتسعة، والياء بعشرة، فيكون المجموع تسع عشرة آية، عدد آياتها.
- (٥) يعني أن الأعلى، وإقرأ مثل الانفطار، عدد آياتها تسع عشرة.
- (٦) قوله: (لهو ورى) هو رمز سورة المطففين، اللام بثلاثين، والواو بستة، ست وثلاثون هو عدد آياتها.
- (٧) مراد المصنف بقوله: (كتابة هبل) سورة الانشقاق، الكاف بعشرين، والهاء بخمسة.
- (٨) قوله: (زجر يري) سورة الطارق، الزاي بسبعة، والياء بعشرة، وآياتها سبع عشرة آية.
- (٩) مراده بـ(مسيطر) سورة الغاشية، لقوله فيها: ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمَسِيطِرٍ﴾ ورمزها: (كنز ورى) الكاف بعشرين، والواو بستة، وهو عدد آيات سورة الغاشية.
- (١٠) يعني أن سورة الشمس رمزها: (يانع هطل) الياء بعشرة، والهاء بخمسة، والمجموع خمس عشرة، هو عدد آياتها.

- ٣٥- وَاللَّيْلُ أَلْفَهَا كَلَّتْ^(١) وَالشَّرْحُ
وَالزَّيْتُونَ قِيَمَةٌ وَزَلْزَلَةٌ حَلِي^(٢)
٣٦- وَالْقَدْرُ مَعَ فَيْلٍ وَتَبَّتْ غَاسِقُ^(٣)
هِيَّةٌ^(٤) وَالْهَاطُكُمُ حَلَّتْ^(٥) وَلَقَدْ جُلِي^(٦)
٣٧- وَكَذَلِكَ كَوُثِرُهَا وَنَصْرٌ مِثْلُهَا^(٧)
وَلَيْبِذَنَ طَوَتْ^(٨) وَرِحْلَةٌ دَغْفَلُ^(٩)

- (١) سورة الليل رمزها: (ألفها كلت)، الألف بواحد، والكاف بعشرين، وهو عدد آيات السورة إحدى وعشرون.
- (٢) جمع المصنف في الرمز بين أربع سور هي: الشرح والتين والبينة والزلزلة بقوله: (حلي) ويقابله ثمانية، وهو عدد آيات كل من السور الأربع.
- (٣) هي سورة الفلق، لقوله فيها: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾
- (٤): (هبة) رمز سورة القدر والقييل وتبت والفلق، فالهاء بخمسة، هو عدد آيات كل من السور الأربع.
- (٥) سورة الهاكم التكاثر عدد آياتها ثمان، لذلك رمز لها المصنف بقوله: (حلت) وكان الواجب أن يضمه إلى خواصها الشرح والتين والبينة والزلزلة لكن ضرورة النظم ألجأته إلى أن أفردا برمز مستقل.
- (٦) قوله: (حلي) هو رمز سورة العصر، الجيم بثلاثة، عدد آيات السورة.
- (٧) يعني أن سورة الكوثر والنصر مثل العصر عدد آياتها ثلاث.
- (٨) مراده بلبينذن سورة الهمزة، لقوله تعالى فيها: ﴿كَلَّا لَيَنْبِذَنَّ فِي الْحَطْمَةِ﴾ ورمزها: (طوت)، وعدد آياتها تسع.
- (٩) قوله: (دغفل) هو رمز سورة قريش، الذي عبر المصنف عنها برحلة، لقوله - تعالى - فيها: ﴿إِلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ وآياتها أربع آيات، وهو نصيب الدال، ولم يشرك المصنف بينها وبين سورة الإخلاص مع أن عدد آيات كل منهما أربع لضرورة النظم.

- 38 - وَالْكَافِرُونَ وَجِنَّةٌ وَصَّلٌ^(١)
 وَفِي الْإِخْلَاصِ ذَلٌّ^(٢) ذَلِيلٌ رَبٌّ مُفْضَلٌ
 ٣٩ - أَمَّا الَّتِي إِجْمَالُهَا لَمْ يُخْتَلَفْ^(٣)
 فِيهِ فَأَذْكَرُهُ بِإِيحَازِ جَلِي
 ٤٠ - أُمُّ الْكِتَابِ^(٤) وَيُوسُفٌ^(٥) وَالْحِجْرُ^(٦) مَعَ
 نَحْلِ^(٧) وَفَرْقَانَ^(٨) وَثَالِثٌ^(٩) مَا يَلِي
 ٤١ - وَالْعَنْكَبُوتُ^(١٠) مَعَ الْأَمَانَةِ^(١١) فَتَحُهَا^(١٢)

- (١) رمز المصنف لسورتي الكافرون والناس: بـ(وصل)، فالواو تساوي ستة، الذي هو عدد آيات كل من السورتين، ومراده بجنة سورة الناس لقوله تعالى فيها: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.
 (٢) سورة الإخلاص عدد آياتها أربع، لذلك رمز المصنف لها بقوله: (دل) فاللنال تساوي أربعة.
 (٣) شرع المصنف هنا في ذكر السور التي ليس في عدد آياتها خلاف، وعددها أربع وأربعون سورة.
 (٤) هي الفاتحة، ولها عدة أسماء، الفاتحة، وأم القرآن، وأم الكتاب، وآياتها سبع في الكوفي، وفي عددها هنا إشكال، فإن الخلاف فيها مشهور، وقد تقدم ذكره نقلا عن المؤلف ص: (١٣)
 (٥) سورة يوسف عدد آياتها مائة وأحد عشر آية بلا خلاف.
 (٦) أيضا الحجر لم يختلف في عدد آياتها أنها تسع وتسعون.
 (٧) النحل آياتها مائة وثمان وعشرون.
 (٨) سورة الفرقان لم يختلف علماء العدد أن آياتها سبع وسبعون.
 (٩) وهي سورة القصص وعدد آياتها ثمان وثمانون من غير خلاف.
 (١٠) سورة العنكبوت من السور التي لا خلاف فيها بين علماء العدد وآياتها تسع وستون.
 (١١) الأمانة هي سورة الأحزاب، لقوله تعالى فيها: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية، وعدد آياتها ثلاث وسبعون.
 (١٢) هي سورة الفتح، وهي مما لاخلاف في عددها، وهي تسع وعشرون آية.

وَتَلَاثَةٌ^(١) تَثْلُو وَدَاعٍ^(٢) تَجْتَلِي

٤٢ - وَالْحَشْرُ^(٣) مَعَ خَمْسٍ تَلَّتْ^(٤) وَتَحِلَّةٌ^(٥)

نُونٌ^(٦) وَجَنُّ^(٧) هَلْ أَتَى^(٨) مَعَ مَا تَلَى^(٩)

٤٣ - وَمَعَ انْفِطَارٍ^(١٠) جَانِبَانِ^(١١) وَشَاهِدٌ^(١٢)

(١) هي الحجرات وق والناريات، ولم يختلف في عددها، والأولى آياتها ثمان عشرة والثانية خمس وأربعون، والثالثة ستون آية.

(٢) هي سورة القمر، لقوله تعالى فيها: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكْرًا﴾ وآياتها خمس وخمسون من غير خلاف.

(٣) وتسمى سورة بني النضير، وآياتها أربع وعشرون.

(٤) وهي המתحنة، والصف، والجمعة، والمنافقون، والتغابن، وعدد آيات كل واحدة منها على التوالي: ثلاث عشرة، أربع عشرة، إحدى عشرة وكذلك المنافقون، ثم التغابن ثمان عشرة آية.

(٥) هي سورة التحريم، لقوله تعالى فيها: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾، وآياتها اثنتا عشرة آية.

(٦) هي سورة نون، وتسمى القلم، وعدد آياتها إثنان وخمسون آية.

(٧) أيضا سورة الجن لم يختلف في عددها، وهو ثمان وعشرون آية.

(٨) وهي سورة الأنسان، وعدد آياتها إحدى وثلاثون آية.

(٩) وهي سورة المرسلات، وعدد آياتها - من غير خلاف - خمسون آية.

(١٠) سورة الإنفطار آياتها تسع عشرة آية من غير خلاف.

(١١) قوله جانبان يريد الذي بجانب الانفطار من أعلى ومن أسفل وهما التكوير والمطففين وعدد التكوير تسع وعشرون آية، والمطففين ست وثلاثون.

(١٢) هي سورة البروج، لقوله تعالى فيها: ﴿وَشَاهِدٌ وَمُشْهَدٌ﴾، ولم يختلف في عدد آياتها وأما اثنتان وعشرون.

- وَعَثَا^(١) وَغَاشِيَةً^(٢) وَلَلْبَلَدِ^(٣) أَجْمَلِ
 ٤٤ - وَاللَّيْلِ^(٤) تَتْلُوهَا ثَلَاثٌ^(٥) ضَبْحُهَا^(٦)
 وَتَكَاتُرُ^(٧) وَثَلَاثَةٌ تَتْلُو^(٨) أَكْمَلِ
 ٤٥ - وَالْكَوْثُرُ^(٩) اَعْدِدْ مَعَ ثَلَاثٍ^(١٠) بَعْدَهَا
 وَلِقَاسِقِ^(١١) هَذَا أَحْيَرُ الْمُجْمَلِ
 ٤٦ - أَمَّا التُّزْوُلُ^(١٢) فَبِالْمَدِينَةِ أَنْزِلَتْ

- (١) هي سورة الأعلى، لقوله تعالى فيها: ﴿فَجَمَلَهُ غَتَاءً أَحْوَى﴾، وعددها تسع عشرة آية.
 (٢) أيضا سورة الغاشية، لم يختلف علماء العد في آياتها، وأما ست وعشرون آية.
 (٣) أي سورة البلد، وآياتها عشرون آية إجماعا.
 (٤) كذلك سورة الليل آياتها إحدى وعشرون من غير خلاف.
 (٥) وهي الضحى، والشرح، والتين وعدد آياتها على التوالي: إحدى عشرة، ثمان آيات التين مثلها.
 (٦) وهي سورة العاديات، لقوله تعالى فيها: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾، ونصيبها من العدد إحدى عشرة آية.
 (٧) سورة التكاثر آياتها ثمان من غير خلاف.
 (٨) وهي سورة العصر، والهمزة، والفيصل الأولى آياتها ثلاث، والثانية تسع، والثالثة خمس آيات.
 (٩) أي سورة الكوثر آياتها ثلاث من غير خلاف.
 (١٠) وهي سورة الكافرون، والنصر، والمسد، الأولى آياتها ست، والثانية ثلاث، والثالثة خمس من غير خلاف.
 (١١) وهي سورة الفلق، لقوله تعالى فيها: ﴿وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾، وآياتها خمس. هذا آخر ما نقله المؤلف .
 (١٢) في هذه الآيات شرع المصنف في ذكر السور التي نزلت في المدينة إجماعاً.

- سُوْرٌ أَعَدَّهَا لِأَهْلِ تَأْمَلِ
٤٧- هُنَّ الطَّوِيلَةُ^(١) مَعَ ثَلَاثٍ^(٢) بَعْدَ [هَا]^(٣)
وَالْأَنْفَالُ مَعَ تَلْوٍ^(٤) وَتُوْرٌ فَأَصْغِ لِي
٤٨- وَكَذَا الْأَحْزَابُ ثُمَّ مُحَمَّدٌ
وَالْفَتْحُ وَالْحُجْرَاتُ وَاحْضُرْ مُؤْتَلِ
٤٩- وَمِنْ الْحَدِيدِ إِلَى التَّحَلَّةِ^(٥) عَدَّ مَعَ
نَصْرِ^(٦) وَمَا فِيهِ الْخِلَافُ سَيَنْجَلِي^(٧)
٥٠- أُمُّ الْكِتَابِ وَرَعْدُهَا وَالْحَجُّ
وَالْإِفْلَاحُ^(٨) ثُمَّ الْعَنْكَبُوتُ لَهَا تَلِي
٥١- يَسُّ وَالرَّحْمَنُ ثُمَّ حَدِيدُهَا
وَتُجَادِلُ^(٩) تُتَلَّى بِصَفِّ تَعْتَلِي

(١) مراده بالطويلة سورة البقرة، لأنها أطول سور القرآن.

(٢) هي آل عمران والنساء والمائدة، كلها نزلت بالمدينة.

(٣) ما بين القوسين ليس بالأصل.

(٤) قوله: مع تلو، يريد التوبة، لأنها هي التي تلي الأنفال في ترتيب المصحف.

(٥) قوله: ومن الحديد إلى التحلة هي: سورة التحريم كما تقدم، وهذا يدخل فيه عشر سور هي: الحديد، والمجادلة، والحشر، والمتحنة، والصف، والجمعة، والمنافقون، والتغابن، والطلاق، والتحريم.

(٦) قوله: مع نصر، يعني سورة النصر، وهي مدنية حكما.

(٧) بعدما ذكر المصنف السور الجمع على مدنيتهما شرع في ذكر السور المختلف في مكبتها ومدنيتهما، وما سوى هذين الصنفين فهو معدود عنده من المكبي.

(٨) هي سورة قد أفلح المؤمنون.

(٩) هي سورة المجادلة، وهي مدنية من غير خلاف، وعدها في المختلف فيه غريب جدا.

- ٥٢ - وَتَعَابُنْ^(١) مَعَ هَلْ أَتَى^(٢) وَالْفَجْرُ
وَالتَّطْفِيفُ مَعَ تَيْنٍ وَقَدْرٍ يَجْتَلِي
٥٣ - وَاعْدُدْ لِقِيَمَةٍ^(٣) وَزَلْزَالٍ كَذَا
وَالْعَادِيَاتِ وَعَصْرَهَا^(٤) مَعَ مَاوَلِي^(٥)
٥٤ - وَقُرَيْشٌ تَتْلُوهَا ثَلَاثَ بَعْدَهَا^(٦)
الإِخْلَاصُ ثُمَّ أَخَيْرَتَا^(٧) الذِّكْرِ اعْقِلِ
٥٥ - نَجَزَتْ بِعَوْنِ اللَّهِ مُوجِزَةً
وَقَدْ جَمَعَتْ مِنَ الآدَابِ كُلِّ مُؤَمَّلٍ
٥٦ - وَاللَّهُ أَحْمَدُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الرَّضَى
وَالتَّابِعِينَ لَهُ عَلَى السُّنَنِ الحَلِيِّ
آخرها والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.



(١) يلاحظ أن المصنف عد سورة الحديد، والمجادلة، والصف، والتغابن، عد هذه السور الأربع في المدن، ثم عدتها في المختلف فيه، ومضى في المقدمة التنويه عنه.

(٢) هي سورة الإنسان.

(٣) هي سورة البينة.

(٤) هي سورة العصر.

(٥) هي سورة الهمزة.

(٦) المراد بها سورة فريش، والثلاث التي بعدها هي: الماعون، والكوثر، والكافرون.

(٧) أخيرتا الذكر هما الفلق والناس.

الخاتمة

ما أريد أن أقوله لأختتم به هذا التحقيق هو محاولة إبراز بعض ما امتازت به هذه المنظومة، فقد وفق المصنف - رحمه الله - في السيطرة على تحرير السور والآيات وخلافها في أبيات وجيزة وعبارات ركيزة، التزم فيها عدد أهل الكوفة، فسرد سور القرآن المائة والأربع عشرة منبها على عدد كل واحدة منها برمز يدل على آياتها من حروف أبجد هوز، وقد اضطره النظم - أحيانا - إلى تفريق القرائن، والأشباه في العدد، إلا أنه قد جمع جل الأخوات من السور^(١)، وقد بينتها في مواضعها من النظم وهي: الفاتحة والماعون سبع آيات، الأنفال والزمر خمس وسبعون، يوسف والإسراء إحدى عشرة ومائة آية، إبراهيم ونون والحاقة اثنتان وخمسون، الحج والرحمن ثمان وسبعون، القصص وصاد ثمان وثمانون، الروم والذاريات ستون، السجدة والملك والفجر ثلاثون، سبأ وفصلت أربع وخمسون، فاطر وقاف خمس وأربعون، الفتح والحديد والتكوير تسع وعشرون، الحجرات والتغابن ثمان عشرة، المجادلة والبروج اثنتان وعشرون، الجمعة والمنافقون والضحى والعاديات والقارعة إحدى عشرة، الطلاق والتحريم اثنا عشرة، القيامة والنبأ أربعون، اقرأ والانفطار والأعلى تسع عشرة، الشرح والتين والبينة والزلزلة والتكاثف ثمان، القدر والفيل والمسد والفلق خمس، العصر والكوثر والنصر ثلاث، قريش والإخلاص أربع، الكافرون والناس ست.

(١) نظم علي بن محمد الفالي أرجوزة في القرائن والأخوات، ضمنها السور التي اتفقت في عدة الآي. قاله في الإتيان: (١٩٥/١)

ثم ثنى بذكر السور المختلف فيها بين علماء العدد فما عداها فهو المتفق عليه عنده، ثم خصص تسعة أبيات لبيان المكي والمدني من سور القرآن الكريم، ومع قلة أبياتها، وصغر حجمها فقد اشتمل أكثر ألفاظها على فوائد، وآداب نوه المصنف عنها في آخر بيت منها بقوله:

نَجَزْتُ بِعَوْنِ اللَّهِ مُوجِزَةً وَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الْأَدَابِ كُلِّ مُؤَمَّلٍ

وقد نبهت على ما تيسر منها في مواضعها، ولولا خشية الإطالة وأن يخرج البحث عن سمة التحقيق إلى صبغة الشرح لتوسعت في ذكر المعاني البديعة والفوائد الجليلة التي ذكرها المصنف ضمن رموز السور، فهذه المنظومة - على صغر حجمها - قد اشتملت على عدة فنون من علوم القرآن، على عدد سوره وعلى السور المشتركة في العدد، وعلى المكي والمدني، وكل واحد من هذه يعد علما مستقلا قد صُنِفَ فيه على انفراده نظما ونثرا، والله أسأل أن يكون العمل خالصا لوجهه، موصلا لمرضاته، إنه جواد كريم، بر رحيم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.



فهرس المصادر والمراجع

١. الأعلام: للزركلي، طبع دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، سنة ١٩٨٠ م
٢. الإتقان: للسيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، المطبعة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ
٣. الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام: للرشيد، طبع دار ابن حزم بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٢هـ
٤. تذكرة الحفاظ: للذهبي، طبع دار إحياء التراث
٥. معرفة القراء الكبار: للذهبي، تحقيق محمد سيد جاد، طبع دار التأليف بمصر، الطبعة الأولى، بدون تاريخ
٦. ذيل طبقات الخنابلة: لابن رجب، طبع دار المعرفة، بيروت
٧. سير أعلام النبلاء: للذهبي، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٢هـ
٨. شذرات الذهب: لابن العماد الحنبلي، طبع دار المسيرة بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٩هـ
٩. العبر: للذهبي، تحقيق محمد زغلول، طبع دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ
١٠. غاية النهاية: طبقات القراء: لابن الجزري، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٢هـ
١١. القاموس المحيط: للفيروزبادي، طبعة الحلبي، بمصر، الطبعة الثانية، سنة ١٣٧١هـ
١٢. معجم المؤلفين: لعمر كحالة، طبع دار إحياء التراث العربي
١٣. المقصد الأرشد: لابن مفلح، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، طبع مطبعة المدني، بمصر، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠هـ.



فهرس الموضوعات

١٣	تمهيد
١٥	مقدمة
٢٣	التعريف بالمؤلف
٢٣	اسمه ونسبه
٢٤	كنيته ولقبه
٢٤	نسبته ومذهبه
٢٤	مولده ونشأته
٢٥	شيوخه
٢٥	تلامذته
٢٦	ثناء العلماء عليه
٢٨	وفاته ومصنفاته
٣٢	التعريف بالكتاب المحقق
٣٤	• تصحيح وهم
٣٨	جزء فيه يتيمة الدرر في النزول وآيات السور
٥٤	الخاتمة
٥٦	فهرس المصادر والمراجع
٥٧	فهرس الموضوعات